

الشيخ عبدالإله أبو غانم لـ«الميثاق»:

المتهم والإصلاح يمولون القاعدة

إسقاط المعسكرات في أرحب

> حمل الشيخ عبدالإله أبو غانم أحد أبرز نقباء أرحب قيادات الإصلاح والمتهم علي محسن مسؤولية الاعتداءات التي تتعرض لها معسكرات الجيش في أرحب.

وأكد أبو غانم في حديث لـ«الميثاق» ان المليشيات الإرهابية قد توافدت من كل حذب وصوب لإسقاط معسكرات الجيش وان قوات الحرس ترد دفاعاً عن النفس ولا تعتدي على أحد من أبناء أرحب. مشيراً الى أن أبناء أرحب متبرئين من المدعو منصور الحنق ومن معه مطالباً سفراء الدول المشرفة على المبادرة الخليجية الضغط على الإصلاح والمتهمين لإيقاف الاعتداءات على الجيش وأبناء أرحب.. فإلى نص الحوار:



> بداية كيف تقيمون المشهد السياسي الراهن في بلادنا؟

- المشهد واضح المعالم طيلة الفترة الانتقالية لأنه ملزم بإطار سياسي لكافة الأحزاب ولا يسمح لأحد بتجاوز هذا الإطار الدولي المتمثل في المبادرة الخليجية واليها المزمع من قرار مجلس الأمن رقم (٢٠١٤).

وعلى الرغم من ذلك إلا أن المخاوف قائمة باستمرار لأن الأخوان المسلمين تحديداً ما زالت غير مستوعبة أن مشروعاها قد فشل في اليمن خاصة بعد أن سيطروا على عدد من الدول العربية بفعل موجة الاحتجاجات التي شهدتها المنطقة، فالأخوان يقودون حرباً انتقامية على الأحزاب القومية والتقدمية ويتحالفون مع الكل

من أجل تحقيق أهدافهم بأي ثمن كان، ولذلك الخوف مازال قائماً بسبب سياسات الأخوان «الاصلاح» التأميرية والاقصائية التي لا تتقيد باتفاقيات أو عهود أو موثائق، واعتقد أن الخلافات والتناقضات المتزايدة بين أحزاب المشترك هي ما يهدد المشهد السياسي، فالحزب الاشتراكي مثلاً مخطوف من قبل الإخوان.. وصار يعانى من إقصاء وتهميش من قبل الإخوان على الرغم انه لا يحمل أفكاراً ومعتقدات متطرفة واقصائية.

> لماذا تتخوفون من تأثير حزب الإصلاح على المشهد السياسي؟

- لأن حزب الإصلاح نبتة غريبة ولا يقبل أن يتعايش مع أحد، ولذلك فهو يمثل بؤرة توتر دائمة في اليمن وامتداداته الفكرية تعتبر هي الأكثر تهديداً للمنطقة العربية.

> هل سيحل المؤتمر في الحوار الوطني في ظل عدم تنفيذ المبادرة الخليجية؟

- المؤتمر والمشارك المشترك ملزمون بتنفيذ المبادرة الخليجية واليها وما يتمسك به المؤتمر هو تنفيذ الآلية التنفيذية للمبادرة بشكل متسلسل دون انتقاء أو تجاوز للنصوص الواضحة وللعلم المؤتمر لن ينتقل من بند إلى آخر إلا بعد الانتهاء من البند الأول، ولن يتم الانتقال من المرحلة الأولى وأسباب الأزمة ما زالت موجودة، والأجواء غير مهيأة.. ومليشيات علي محسن وجامعة الإيمان ما زالت تحتل جامعة صنعاء والاعتداءات على معسكرات الجيش لم تتوقف، وكذلك القاعدة ما زالت تتوسع في أكثر من محافظة، فالقاعدة هي الإصلاح وعلي محسن وأولاد الأحمر مهما حاول المشترك التهرب من ذلك كما أنهم المسؤولون عن عرقلة تنفيذ المبادرة، كما أن المخيمات هي مشكلة كبيرة ولا

يمكن أن تنجح التسوية السياسية في ظل بقائها في الشوارع.

> هل تعتقدون أن المخيمات سترتفع؟

- نعم لأن رفع المخيمات ضرورة ملزمة لإنتاج التسوية السياسية باعتبار ذلك سببها الأوجع والمبادرة نصت على ذلك، والمجتمع الدولي لن يقبل أن تظل المخيمات والمليشيات في الشوارع من جانب والسياسيون يتحاورون من جانب آخر.

> ما هي خيارات المؤتمر إذا لم يلتزم المشترك بإزالة المخيمات؟

- المؤتمر يفضل الحوار ولا سبيل أو حل للخروج من أية أزمة إلا بالحوار ما لم فإن خروج المؤتمر إلى الشارع شيء وارد.

> كيف سيخرج ومتى؟

- مثل ما خرج المؤتمر بالأمس وانتصر للشريعة الدستورية سيخرج وينتصر للشريعة الدستورية اليوم وغدا.. أما متى ذلك.. فستحدده التطورات في الساحة.

> المشترك يتهم المؤتمر بالتحفظ على قرارات المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية؟

- المشترك ععادته يزايد ويفسر الأشياء حسب أهوائه بقرارات الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، ولا صحة لادعاءات وتقولات المشترك، فالأخ الرئيس هو نائب رئيس المؤتمر والأمين العام ونحن ملزمون بتنفيذ بقراراته ونحرص على ذلك أكثر من أي طرف آخر.

> كيف تقيمون أداء الهيئة الوزارية في الحكومة؟

- المؤتمر قادر على التعايش والتأقلم مع كافة الأطراف السياسية ويحرص على مصلحة الوطن على الرغم من تقديمه التنازلات لتلوا التنازلات وأداء وزراء المؤتمر في الحكومة يعكس حالة الانسجام التي يحرض على بقائها الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر وفخامة عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والهيئة الوزارية في المؤتمر تتلقى توجيهات من قيادة المؤتمر للحفاظ على الوفاق وليست ضعيفة أو متخاذلة.

ومن يقول إن المؤتمر أصبح ضعيفاً لا يفهم شيئاً، فالمؤتمر قوي ومتماسك ويغلب مصلحة الوطن على مصالحة، ولذلك فهو يحرض على أمن واستقرار الوطن الذي يواجه حتى اليوم مؤامرة خارجية قذرة.

> هل تعتقدون أن المؤتمر سيتخطى عن المواطنين إذا ما اصرت الحكومة من رفع سعر المشتقات النفطية؟

- هناك لجنة برلمانية تدرس موضوع رفع أسعار المشتقات النفطية، واعتقد أن المؤتمر لن يسمح بتبرير هذه الجرة، فال مواطن في كل أرجاء الوطن عرف أن حكومات المؤتمر ظلت تضع خطاً أحمر دائماً أمام محاولة رفع سعر المشتقات النفطية حرصاً على مصالح البسطاء من الناس، فمادة الديزل هي عصب الحياة الزراعية ورفع أسعارها سيزيد من معاناة أبناء الشعب.

> إلى متى ستستمر عملية إقصاء المؤتمر من الأجهزة الحكومية؟

- عملية الإقصاء للمؤتمريين لن تستمر وكذلك التنازلات، والمؤتمر مطالب برفض تلك الأساليب المعبره عن الروح الانتقامية لدى بعض الأحزاب.

> هناك من يصف المؤتمر بالحزب المحصور على القيادات الموجودة في الصفوف الأولى وليس لديه قاعدة جماهيرية.. ما ردكم على ذلك؟

- هذا كلام غير صحيح فالمؤتمر قوي بجماهيره وانصاره وحلفائه وقياداته، فقد أثبتوا للجميع أنهم أكفاء ومخلصون للوطن.

ونقول للمشارك ان عليهم أن يعترفوا أنه لولا حميد الأحمر وعلي محسن لما تمكنوا من أن يكونوا رقماً لانهم ضعفاء.

> بصفتكم أحد نقباء قبيلة أرحب.. كيف تسير الأوضاع فيها ولماذا عادت مليشيات الإصلاح تعتدي على معسكرات الحرس؟

- ما يحصل ليس لأبناء أرحب فيه ناقة ولا جمل والاعتداءات على معسكرات الحرس الجمهوري لم تتوقف منذ عام من قبل مليشيات الإصلاح والفرقة والمنشق القبلي والقاعدة وأولاد الأحمر والذين يسعون لإسقاط معسكرات الحرس والسيطرة على تلك المواقع والاستيلاء على الأسلحة حيث ان العناصر التي تقاوت في أربح تم تسليحها من الفرقة، وأحمل المتهم علي محسن وحميد الأحمر مسؤولية الدمار الذي تتعرض له بعض مناطق أرحب، فمن يقاوت في تبة واصل ويحاصر اللواء ٦٢ والثالث مشاة واللواء ٦٣ هي مليشيات الإصلاح ومليشيات الفرقة ولذلك نحن نحمل علي محسن وقيادات الإصلاح وأولاد الأحمر المسؤولية وليس التابعين لهم.

> ما دوافع الاعتداءات على المعسكرات ولماذا في أرحب؟

-الهدف الرئيسي من استهداف معسكرات الجيش وأرحب هو الانتقام حيث ان أولاد الأحمر ومن معهم يريدون تحويل المعركة الى بكيل.. لأن قبيلتي بكيل وحاشد خذلتهم، ولذلك يريدون تحويل أرحب

لقاء/ علي الشعباني

الى ساحة للقتال لجر بكيل لمواجهة الدولة، كما سعوا أيضاً لنقل المواجهات الى تعز وأبين، لتشتيت قوات الدولة واستنزاف قدراتها.

> من يقاوت في أرحب؟

- من يعتدي على المعسكرات في أرحب هم من خارج أرحب ومن هم في أرحب هم من حزب الإصلاح ويقودهم الاصلاحى منصور الحنق وللعلم هذا الشخص ليس شيخاً أو نقيباً في أرحب ولكن حزب الإصلاح والمتهم وعيال الاحمر زودوه بمقاتلين صوماليين ومن عناصرهم في بعض المحافظات، والحنق يمثل الاصلاح وليس أبناء أرحب.

> سمعنا عن ملتقى قبلي لأبناء أرحب سيعلمون فيه تبرؤهم من الحنق ومن معه ورفضهم لما يقوم به الاصلاح.. ما الجديد حول ذلك؟

- أرحب منذ بداية الأزمة متبرئة من الحنق ومن معه، لكن الملتقى القبلي لن يحل المشكلة لأن من يقاوت مع الحنق ليسوا من أرحب وإنما من اتباع المتهم علي محسن وأولاد الاحمر ويعيشون في الشعب والكهوف.

> كيف يمكن إيقاف الحرب في أرحب؟

- على الدول الراعية للمبادرة الخليجية أن تضغط على الإصلاح وعلى محسن ليوقفوا تلك الاعتداءات الإرهابية التي يتعرض لها الجيش والمواطنون في أرحب، وقد أعلن بعض السفراء الغربيين ان مطار صنعاء خط أحمر بالنسبة لهم.. وعليهم أن يعتبروا معسكر الصمغ أيضاً خطاً أحمر لأنه إذا سقط بيد القاعدة والإصلاح سقط مطار صنعاء.

> هل تتوقعون أن يسقط الصمغ بيد الإصلاح والقاعدة؟

- معسكر الصمغ قلعة حصينة وصامدة برجاله الأشاوس من منتسبي الحرس الجمهوري وكذلك بقية المعسكرات وأبناء أرحب لن يقبلوا أن يضعوا رقابهم تحت رحمة الاصلاح والارهابيين، وقبيلة أرحب قبل ٩٩ سنة رحبت بتلك المعسكرات وهناك وثيقة ترحيب بذلك، وأعلن ذلك الترحيب بالكلية الحربية أمام كافة القبائل بأن أرحب مستعدة لحماية واحتضان الدولة وظلت تلك المعسكرات تحمي ارحب وأرحب تحميها، ومنتسبوها يعتبرون من أبناء أرحب حتى تهرده علي محسن وأولاد الاحمر وانتهج الاصلاح خيار العنف والدم وبدأت هذه الاعتداءات ومع ذلك فالمعسكرات ستظل صامدة في مواقعها ولن نسحم للمتآمريين الاقتراب منها.

المبادرة الخليجية وتمرد الانقلابيين

عبدالحفيظ الشرجي

> قبيل التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها المزمعة كان الأخ الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام قد أكد وفي أكثر من خطاب على أنه يرفض التوريث والتمديد، بل وبأنه «سئم الحكم» ثم جسد ذلك الرفض وبقناعة بالتنازل عن حقه الدستوري وبإدراك بالدعوة الى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة والى حوار شامل بين كافة القوى السياسية والحركات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني وكافة التكوينات الاجتماعية الشريفة من شباب وشيوخ ونساء وحراك سلمي وغيرها من التكوينات التي يتسم وجودها بالمشروعية لتضطلع جميعها وتحت «سقف الوحدة والثوابت الوطنية وعدم المساس بالسلم الاجتماعي» بتشخيص مجمل القضايا والاختلالات ومعالجتها بموضوعية وبما يكفل وقاية الوطن من مخاطر أية دعوة هادمة الا ان بعض القوى السياسية التي تشربت ثقافات أنماط الشمول واكسيد «الانتقام والأخذ بالثأر وانتهاج مواقف الشخصية ظلت تشكل في العروش متمنقة ب«الظن المطلق الذي تتولد الآثام من رحمته»، ولقطع الشك باليقين بادر الزعيم بوضع القوى المشككة أمام المحك من خلال مبادرة مجردة عن المناورة وآلية تنفيذية مزمعة لها مثلت عقداً اجتماعياً يؤكد مصداقية عروضة التي لا ترتبط بأدنى حدود المراوغة وجسد تلك المصداقية بالتوقيع عليها أمام الرأي العام، وهكذا ومن موقعه المسؤول بادر الزعيم مهندس المبادرة وآليتها وعقب التوقيع عليها بالانتقال بنودها من حيزها النظري الى واقع الفعل وهو لا يتوقع بأن الأطراف الأخرى سوف تبادر بتحويل «الآلية المزمعة» الى خارطة «مزمعة» إلا ان التوقع سرعان ما قوبل بالنيقوض والدليل على ذلك هو ذهابها الى تفسير بنود المبادرة على مقاسات مصالحها حيث وضعت الاهداف التي تأسست المبادرة على مداميكها خلف ظهورها وسارعت لتعقد مضامينها بمواقف تكشف عن تقاسمها للدور المعززة عملياً أو التي عززت هروبها من عملية الالتزام بالمبادرة وآليتها.

بل، وضاعفت من تأزيم الأزمة، وسارت في الاتجاه المعاكس، فإزالة «التوترات» التي تضمنتها المبادرة وآليتها تجسدت على أرض الواقع بالتصعيد، وقبولها بتشكيل حكومة وفاق وطني تم فقط لاستثماره في اتخاذ العديد من إجراءات الإقضاء، ومهام اللجنة العسكرية للأمن والاستقرار اصطدم الالتزام بها من قبل القوى الانقلابية بسواتر الرفض السافر لها، بل ان رئيس حكومة الوفاق ظل بعد التشكيل داعياً للمزيد من الترحيب من خلال العديد من الاجراءات التي اتخذها وبصورة مغايرة للمبادرة وبعيداً عن التحلي بالموضوعية، والاحظر من ذلك أن بعض الاطراف المتطرفة في المشترك قامت بتفسير هيكله الجيئ والامن طبقاً لمعيار الشخصية، وهي تدرك أن مثل ذلك التفسير ليس من اختصاصها وإنما من اختصاص اللجنة العسكرية، بل إن الجنرال المنشق ضاعف من التوترات، ولم يكتف بحماية أفرادها في الساحات وإنما تم استغلاله لمشاركة «الأخوان» والقاعدة في تكثيف الاعتداءات على معسكر الصمغ وقوات الحرس في نهم وغيرها من المناطق التي أرسل اليها عناصره وبملايس مدنية ومدنها بالمال والعتاد والمعلومات، والهدف من ذلك هو تهينة المناخ للانقلاب، بعد أن يكونوا قد امتلكوا ناصية القوة واغتالوا معايير الهيكله كما وردت في المبادرة والانسان.

كما يقال لا يدغ من حجر مرتين، فالمتهم كان قد تراجع عن وعده بعدم قيادة الفرقة عقب أن صرح بأنه سيبادر بالتنازل عن قيادتها عقب أو بعد أن يتنازل الزعيم القائد والرئيس السابق الاخ علي عبدالله صالح عن السلطة، برغم أنه تجاوزه أحد الاجلين وبلغه سن الشيخوخة صارت تفرض عليه التنازل عن قيادة الفرقة إلا أنه يتهرب عن ذلك، ونصحته بقراءة ما ورد في جلسة مجلس الامن ٦٧٤٤ المعقودة في ٢٩ مارس الماضي وبخاصة الملاحظة القائلة: إن المرحلة الثانية من عملية الانتقال للسلطة ينبغي أن تركز على «عقد مؤتمر الحوار الوطني» والتصدي لمسألة امتلاك السلاح من غير إذن وخارج نطاق مراقبة الدولة».

«زرعة» تناشد اهل الخير



أجريت فيه العملية».

وتضيف: ان الأطباء يبريم أكودا لها ضرورة إجراء عمليتين للورم وذلك لن يتم إلا بالعاصمة صنعاء، إلا أن حالتها المادية الصعبة جعلتها تعود إلى منزلها صابرة محتسبة وهي تحمل ورماً ضخماً، حتى يأتيها الفرج من الله، لأنه ليس لديها مال مقابل إجراء العمليات، وأيضاً مصاريف إقامتها بالعاصمة.

وتناشد (زرعة عويدين) فاعلي الخير مساعدتها في تخفيف الأملها التي تعاني منها منذ عام.

يمكن لفاعلي الخير الراغبين مساعدتها الاتصال على الرقم (٧٢٠٠٧٦٢٥٤)..

تعاني المواطنة زرعة صالح حسين عويدين ٤٥ عاماً والتي تقطن في مديرية يريم محافظة إب من ورم متضخم أسفل بطنها بالجانب الأيمن، جعلها تعيش معاناة دائمة، حتى أصبح الورم كابوساً جاثماً على جسدها منذ قرابة العام، وتزداد معاناتها أكثر لعدم وجود عائل لها، فزوجها توفي منذ سنوات، ولم تجد من يقوم بعلاجها، ويخفف عنها الألم الورم الذي يتضخم ويكبر حتى أصبح حجمه أضعاف حجم بطنها.

وتقول (زرعة عويدين): «إنها قبل عام أجرت عملية للزايده بأحد مستشفيات يريم، لتفاجأ بعدها بظهور الورم بذات المكان الذي



السيول

تجرف فتاتين شقيقتين بتعز

وجه محافظ محافظة تعز شوقي أحمد هائل بعمل جسور حديدية لكل السؤال التي تستخدم كممرات لعبور سيول الأمطار وأهمها سائلة قراضة والمزرع.. جاء ذلك بعد أن زار الأرباء موقع الحادث التي راح ضحيتها الشقيقتان هالة -وسناء أبناتا المهندس جميل عبده علي عثمان، إثر جرف السيول لهما في منطقة المزرع مديرية صبر الموادم..

وأوضح مصدر في محلي مديرية القاهرة بتعز أن الجسور الحديدية تعتبر حلولا مؤقتة وأنه سيتم خلال هذا العام وضع خطة لمعالجة مثل هذه الإشكاليات ووضع الحلول النهائية لها.

600 طالب يختتمون

دورة في الفن التشكيلي بتعز

تعز- احمد الحموي

اختتمت السبت ببيت الفن بتعز الدورة التدريبية الخاصة بالموهوبين من طلاب المدارس في مجال الرسم بمشاركة ٦٠٠ طالب وطالبة من ٣٠ مدرسة عامة وخاصة من مدارس مدينة تعز والتي استمرت ٥٠ يوماً وقد قام الاستاذ عبدالله امير - وكيل محافظة تعز - بافتتاح المعرض الفني لنتائج الدورة والذي بلغ ٧٠٠ عمل عرض منها واستبقيت لوحات اخرى لعرضها في عيد المعلم المقرر اقامته مطلع مايو القادم.

وفي هذا الصدد أوضح وكيل محافظة تعز عن إعجابه بإبداعات الطلاب والطالبات والتي تشكلت مابين معاناة وتجاذب صقلته يد الإبداع وصار كل واحد منهم يتلمس طريق الإبداع من مدارس عدة.. وقال: ان موهب هذا الجيل تستوقفنا عند ألوانها وفنانيها طويلا ولعلي رأيت في كل لوحة عينا ولسانا وخواطر متعددة الأبعاد..

من جهته قال: عبدالكريم محمود- مدير مكتب التربية بالمحافظة: إن هذا المعرض يتلمس طرقة الفكاك القائمة بين مكتب التربية وبيت الفن من اجل ابراز المواهب والأخذ بيدها حتى تتمكن التعبير وابرز قدراتها وما تمتلكه من موهبة سيكون لها شأن كبير في المستقبل.